

رياض الصالحين [503] تغليظ تحريم الربا [ح] [5161]

للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 31 [11] 0202

مصطفى العدوي

قال الامام النووي رحمه الله باب تغليظ تحريم الربا كتاب رياض الصالحين باب تغليظ تحريم الربا الربا كبيرة من اشد الكبائر وقد اطبق العلماء على ذلك والربا نوعان ربا الفضل وربا النسيئة اشهرهما ربا النسيئة صورته ان تقرض شخصا مبلغا من المال الى اجل وتسترده مع زيادة تشتترط ذلك تقول اقرضك الفاً تردده لي بعد سنة مثلا الفاً وخمسمائة او الفاً ومئتين فهذا ربا ولما الفضل ان تشتري كيلو تمر جيد باثنين كيلو تمر رديء نفس الجنس قال الله تعالى الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه من الشيطان من المس قال العلماء الذين ياكلون الربا ليس الامر بقاصر على الاكل يدخل فيه الشرب يدخل فيه الاستمتاع بكل صورته يعني من يتزوج من الربا نفس الحكم من يشتري ائنا للبيت من الربا نفس الحكم لكن زكر الاجر لانه الاغلب الذين ياكلون الربا لا يقومون اي لا يقومون من قبورهم يوم القيامة الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. كان مسطول يقوم من من عيادا بالله من القبر يترنح كالمسطول لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك اي ذلك القيام ما سببه بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله انما قالوا انما البيع مثل الربا قالوا له هذا مثل هذا فقدموا العقل على النقل قال تعالى واحل الله البيع وحرم الربا احل ما احله الله احرم ما حرمه الله ولا تتدخلوا برأي فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فلهما سلف. عفا الله عما مضى وامره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. كيف الخلود هل الكبيرة كبيرة الربا تخلد صاحبها في النار لا كبيرة متى تخلص صاحبتنا؟ اذا استحلها وقال هي حلال لكن ما دون ذلك فالله قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وفي الحديث القدسي اخرجته من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبي من الخير ما يزن ذرا قال يحق الله الربا يدمره ويذهب اثره ويربي الصدقات ينميها ويعظمها للتربية والله لا يحب كل كفار اثيم اما الاحاديث فهي مشهورة في الصحيح للحديث اجتنبوا السبع الموبقات قال وما هن يا رسول الله فذكر منها اكل الربا او اكل الربا. اكل الربا من السبع المدمرات يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا لما اضعف مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون تقول النار التي ودت للكافرين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله اعلموا ان الله يحاربكم. ورسوله يحاربكم قال بعض المفسرين في ذلك يقال لاكل الربا يوم القيامة البس درعك واحمل سيفك فانك ستحارب. يقول احارب من قل ستحارب الله ورسوله فان لم تفعلوا تاذنوا بحر من الله ورسوله كذا قيل وقيل اقوال اخرى كثيرة نعوذ بالله من حرب الله اعوذ بالله من ان نحارب الله ورسوله وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا ومؤكله فهو مسلم زاد الترمذي وغيره وشاهديه وكاتبه هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين